وزيادة اقطاره توجب نامية فتعينت قطعية
وقال بعضهم ان ميل النخلة الى مثلها وطلب اللقاح
لحسن ثمرها بل صحته وصحة الرمان لمجاورة الاس
والياسمين الخيزران يوجب بهما نوانية ونحوها مما
خصت به الحيوانات لكن الاكثر على ان هذا من قبيل
الخواص وفي النفس منه شيء وبالجملة ان قلنا بتعليل
الخواص فلا غنية لنا عن هذا النمط هذا ما يمكن تحريره
هنا ومن اراد البسط فليطلبه من التذكرة او الشرح
او غاية المرام **فصل** في سابعها وهو
الافعال الفعل غاية القوة ومن عرف الامور هو
الطبيعية بانها المقومة للوجود والماهية معا
وهو الاصح جعل الافعال طبيعية لان الفاعل
والغاية بهذا المعنى من نفس الشيء ولا مرجح لاحدهما
فتعين الثاني فصح قولنا في الافعال ومن ثبت
الاركان لما عرفت قال الفاضل ابو الفرج فعليه
تكون اللوازم كالذكورة والانوثة والصحة والمرض
من الطبيعيات لانها من مقومات الوجود انتهى
وقد عدها قوم منها وجعلها احد عشر وزاد
اخرون السحنة واللون والجواب عن هذا ان المراد

بالطبيعي

جميعا

بالطبيعي ما لا يمكن خلو البدن عنه مجموعا ولا
وهذه يخلو البدن عن بعضها ضرورة والا لكان
كل بدن ذكرا وصحيحا او عكسهما وهو محال والافعال
اما كائنة بقوة واحدة وهي بحسب فعلها كالتي
تسمى المفردة او ما كثر بعكس هذه مثل الازدراد
وكل اما تام ان جرى على الصحة او ناقص ان خالفها

الباب الثاني في الاسباب

السبب
لغة ما يستمسك به واصطلاحا ما يتوصل به الى المطلوب
وهنا ما يكون اولا فتعرض عنه للبدن حالة اخرى
لعلاقة بينهما من صحة وغيرها فعلينا اصول
الاسباب كالحالات وستعرف انها ثلاثة لكن
تنقسم الاسباب في نفسها بحسب عوارض اخر الى
اقسام مختلفة فلنرتب الباب على فصول
ثم نبحث احكامها على الوجه المشروط سابقا

الفصل الاول في سبب انقسامها

وانحصارها لما كانت حالات البدن اما صحة
او مرضا او واسطة وكان حدوث الحالة بالاسباب
كانت الاسباب بالضرورة اما موجبة للجميع
او معدة لذلك او لبعض دون الاخر لا سبيل

Copyright © King Saud University